

بحار الأنوار

[83] نبيا أكرم عليه مني، وما خلق وصيا أكرم عليه من وصيي علي، قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصاني بمودته وأنه لا كبر عمل عنده. قال ابن عباس: ثم قضى من الزمان وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة فحضرتة فقلت له: فذاك أبي واممي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن عليه ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي (صلى الله عليه وآله) حتى اغمي عليه، ثم قال: يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير الله ما به من نعمة، يا ابن عباس إن أردت وجه الله ولقاءه وهو عنك راض، فاسلك طريق علي بن أبي طالب، ومل معه حيث ما مال، وارض به إماما، وعاد من عاداه، ووال من والاه! يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر (1). أقول: وجدت منقولا من خط شيخنا الشهيد قدس الله روحه: روى الدار - قطني عن محمد بن سعد القاضي الرازي، عن عبد الله بن أبي حرب، عن محمد بن علي

(1) وفي الحديث: " من أراد منكم النجاة بعدى _____ والسلامة من الفتن فليستمسك بولاية علي فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضي و من خالفه لم يرني فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال، أخرجه أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد. وفي رواية أخرى عنه (صلى الله عليه وآله) " ستكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني " رواه الحافظ ابن منده في أسماء الرجال، وتراه في الاستيعاب ج 4 ص 169، اسد الغابة ج 5 ص 287 مناقب الخوارزمي: 62. وفي رواية أخرى: من نازع عليا في الخلافة بعدى فهو كافر قد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر، وفي لفظ آخر: من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان، راجع في ذلك هامش الاحقاق ج 7 ص 331، 371، 386 (*).